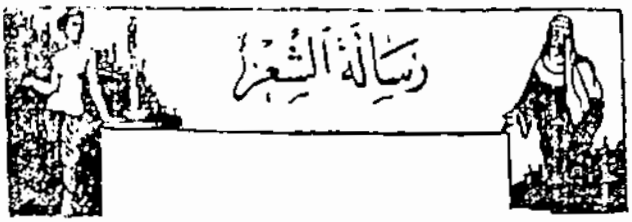

موشح

اللؤلؤ المنحدر

للاستاذ محمد زكي الدباغ

زارنى والليل فى طرته
ومحيا البدر من غرته
يتجلى الحب فى نظرته
قمت أستقبل عندى قمرا يزدرى فى برده بالقمر

* * *

خائفا لاذ بصدرى ورنا
خلفه — من خشية الواشى بنا
خافق القلب اضطرابا وأنا
خافق القلب عليه حذرا وسرورا باللقا والظفر

* * *

كلما البدر علينا طلعا
خبأ الوجه بصدرى جزعا
وإذا تثريد طير سمعا
أتلع الجيد ومد البصرا متبعا أوهامه بالنظر

* * *

يحسب النجم عيونا تنظر
ونسيم الروض عينا يخطر
وإذا صبرته — لا يصبر
وهو إن يأنس قليلا نفرا وبكى باللؤلؤ المنحدر

هذه الشرق حسنا وجمالا
شب جمر الوجد فيه فتلالا
كلما قبلته زاد اشتعالا
أتراه فى فؤادى استعرا أم فؤادى منه فى مستعر

* * *

ياحبيبى ما الذى قد أفزعك
أنت فى ثوب الحيا ماأبدعك
عادت الأفراح للروح معك
فابتسم لى فالهناء استترا فى ثنايا الكوثرى العطر

* * *

مل على صدرى فالغصن يميل
ألصق الخد بخدى ياجميل
واسقنى من مرشف كالسلسبيل
ذوب شهد فوق قلبى قطرا كالندى يقطر فوق الزهر

* * *

وإذا ما الثغر بالثغر اتصل
هز أوتار فؤادى بالقبل
واستمع منه أغاريد الأمل
فهو قيثار غرام طهرا مطرب اللحن شجى الوتر

* * *

زال عنه خوفه فابتسما
وبدا فى وجده ما كتما
فافتتمناها وكانت نعما
قد حلت وردا وطابت صدرا لم يشبها غير بعض الحذر

محمد زكى الدباغ